دراسة في سلسلة أنساب السيد المسيح

Holy_bible_1

كلمه مهمة يجب ان نعرف معناها قبل دراسة النسب

ولد

begat

G1080
γεννάω
gennaō
Thayer Definition:
1) of men who fathered children
1a) to be born
1b) to be begotten
1b1) of women giving birth to children
2) metaphorically
2a) to engender, cause to arise, excite
2b) in a Jewish sense, of one who brings others over to his way of life, to convert someone
2c) of God making Christ his son
2d) of God making men his sons through faith in Christ's work

G1080

γεννάω

gennaō

ghen-nah'-o

From a variation of G1085; to *procreate* (properly of the father, but by extension of the mother); figuratively to *regenerate:* - bear, beget, be born, bring forth, conceive, be delivered of, gender, make, spring.

وتعني ابن مولود او امتداد او المجدد للنسل

وهتي تصلح تماما ان تقال علي الجد للحفيد

وعبريا

H3205

ילד

yâlad

BDB Definition:

1) to bear, bring forth, beget, gender, travail
    1a) (Qal)
        1a1) to bear, bring forth
            1a1a) of child birth
            1a1b) of distress (simile)
            1a1c) of wicked (behaviour)
        1a2) to beget
    1b) (Niphal) to be born
    1c) (Piel)
        1c1) to cause or help to bring forth
        1c2) to assist or tend as a midwife
        1c3) midwife (participle)
    1d) (Pual) to be born
    1e) (Hiphil)

1e1) to beget (a child)
1e2) to bear (figuratively - of wicked bringing forth iniquity)
1f) (Hophal) day of birth, birthday (infinitive)
1g) (Hithpael) to declare one's birth (pedigree)

ولها نفس المعني

الانساب

هناك سلسلتان لنسب المسيح إحداهما في (مت1:1-17) والأخرى في (لو3:23-38)

<u>ونلاحظ فيهما الآتى:</u>

1. **أنكرت بعض الهرطقات حقيقة التأنس، مدعية أن المسيح قد ظهر كخيال أو وهم إذ يكرهون الجسد ويعادونه كعنصر ظلمة. فذكر الأنساب إنما هو تأكيد لحقيقة التجسد الإلهي. وقد أظهرت سلسلتا الأنساب في متى ولوقا أن المسيح اشترك في طبيعتنا حتى لا يقول أحد أنه ظهر كخيال أو وهم.**
2. **متى كان يكتب لليهود فأراد أن يثبت لهم أن يسوع المسيح هو المسيا الذي ينتظرونه، المسيا الملك المنتظر، لهذا يفتتح سلسلته بقوله المسيح ابن داود ابن إبراهيم. فمتى ترك كل الأسماء ليذكر داود وإبراهيم لأن الله وعدهما صراحة بالمسيح . إذ قال لإبراهيم "ويتبارك في نسلك جميع أمم الأرض" (تك18:22). ولداود "من ثمرة بطنك أجعل على كرسيك " (مز11:132+ 2صم12:7+ إش1:11+ أر5:23).**

أهمية ذكر إبراهيم أنه بإبراهيم بدأت قصة الخلاص . فالله اختار إبراهيم ليأتي منه المسيح .
وأهمية ذكر داود الملك أنه سيأتي منه المسيح ملك الملوك.

<u>تأمل</u>: المسيح سمح لنفسه أن يُدعى ابن داود وهو عبد للمسيح لنصير نحن العبيد أبناء لله . أما لوقا فكتب للأمم لذلك وصل في أنسابه لآدم ابن الله الذي منه تفرع العالم كله يهوداً وأمم، فالمسيح ضم البشرية كلها للبنوة لله.

3. **سلسلة نازلة وسلسلة صاعدة: يلاحظ أن متى إنحدر بالأنساب إلى يوسف مبتدئاً بإبراهيم . أما لوقا فصعد بها من يوسف إلى آدم . ويشرح أغسطينوس هذا بقوله : إن متى الذي ينحدر بالأنساب يشير إلى الرب يسوع المسيح الذي نزل ليحمل خطايانا، لذلك يقول أن فلان ولد فلاناً ليشير إلى تسلسل الخطية إلينا خلال الولادات البشرية. وقد جاء السيد المسيح الذي بلا خطية ليحمل خطايا الأجيال كلها. أما لوقا فقد صعد بالأنساب من المسيح إلى آدم، إذ تأتي الأنساب بعد المعمودية ليعلن عطية الرب خلال المعمودية، فهو يرفعنا ويردنا إلى حالتنا الأولى "آدم ابن الله" (لو3:37). متى يتحدث في سلسلة نسبه قبل أحداث العماد ليعلن أن كلمة الله المتجسد هذا وإن كان بلا خطية وحده لكنه جاء من نسل خاطئ ليحمل عنا الخطايا التي ورثناها أباً عن جد لهذا جاء الترتيب تنازلياً فهو يعلن المسيا حامل خطايانا، ولوقا الذي التزم بالترتيب التصاعدي يعلن تمتعنا بالبنوة لله في المسيح. لذلك لاحظنا أن لوقا لم يذكر سلسلة أنسابه في أول إنجيله بل بعد ذكر عماد الرب من يوحنا، لأن الرب أخذ خطايانا وحملها ليرفعها عنا ويكفر عنها بتقديس المعمودية وبذلك يرفعنا إلى البنوة لله.**
4. **نلاحظ اختلاف النسب في القائمتين ومرجعه أن متى وهو يعلن عن السيد المسيح كحامل لخطايانا يذكر النسب الطبيعي، حسب اللحم والدم، أي يذكر الأب الطبيعي حسب التناسل الجسدي الذي به ورثنا الخطية "بالإثم حبل بي وبالخطايا ولدتني أمي .." (مز 51) أما لوقا إذ يعلن عن بنوتنا لله في المسيح يسوع يذكر النسب الشرعي حيث يمكن لإنسان أن ينتسب لأب لم يولد منه جسدياً . وهذا يحدث بحسب الشريعة حين يموت إنسان بلا وَلَدْ فتتزوج إمراته وليها ويكون الولد الأول منسوباً للميت حسب الشريعة (راجع قصة راعوث). ولوقا يهتم بالتبني أو النسب الشرعي لأن الآب تبنانا بالمعمودية في ابنه فصرنا إخوة للمسيح وشركاء له في الميراث. وأيضاً من أمثلة التبني التي سنجدها في سلسلة نسب لوقا أن يتبنى الجد أحفاده كما في حالة يعقوب الذي نسب أولاد يوسف الاثنين، افرايم ومنسى له.**

5. جاء النسب خاصاً بالقديس يوسف لا القديسة مريم، مع أن المسيح ليس من زرعه، ذلك أن الشريعة الموسوية تنسب الشخص للأب وليس للأم كسائر المجتمعات الأبوية التي تفعل نفس الشئ.
6. لم يذكر النسب أسماء نساء عظيمات يفتخر بهن اليهود كسارة ورفقة وراحيل إنما ذكر ثامار التي إرتدت ثياب زانية (تك38) وراحاب الكنعانية الزانية (يش2:1) وبشبع التي يلقبها "التي لأوريا " لخطيتها مع داود ليكشف أن طبيعتنا التي أخطأت وسقطت هي التي جاء المسيح لعلاجها، هذه التي مرضت جاء ليشفيها، وهذه التي سقطت جاء ليقيمها. هو جاء من خاطئات وولد منهن لأنه جاء لأجل الخطاة ليمحو خطايا الجميع.
7. ذكر معلمنا متى في النسب بعض النساء الأمميات مثل راعوث الموآبية وراحاب الكنعانية، ليعلن أنه جاء من أجل البشرية كلها ليخلص الأمم كما اليهود . وصارت راعوث رمزاً لكنيسة الأمم التي تركت بيت أبيها ووثنيته وعاداته الشريرة والتصقت بكنيسة الله وقب لت العضوية فيها، وقد نفذت قول المزمور " إنسي شعبك وبيت أبيك لأن الملك اشتهى حسنك " (مز12،11:45).
8. من بين أسلاف المسيح أشخاص لهم إخوة، ويلاحظ أن السيد جاء بصفة عامة منحدراً لا من الأبناء البكر بل ممن هم ليسوا أبكاراً حسب الجسد مثل إبراهيم واسحق ويعقوب ويهوذا وداود.. لقد جاء السيد المسيح ليعلن أن البكورية لا تقوم على الولادة الجسدية وإنما على استحقاق الروح. لقد فقد آدم بكوريته بسبب الخطية، وجاء السيد المسيح آدم الأخير ليصير بكر البشرية كلها وفيه يصير المؤمنون أبكاراً (عب12:23).
9. ذكر معلمنا متى في نسب السيد فارص دون زارح. ولقد أخرج زارح يده أولاً بكونه الابن البكر لكنه لم يولد أولاً بل تقدمه فارص فإحتل مركزه. ونعم بالبكورية . هكذا ظهر اليهود أولاً كبكر للبشرية لكنهم حرموا من البكورية وتمتع بها الأمم عوضاً عنهم . ففارص صار يمثل كنيسة الأمم التي صارت بكراً باتحادها بالمسيح البكر، وزارح صار يمثل اليهود الذين فقدوا البكورية برفضهم الاتحاد مع البكر.
10. ذكر متى سبي بابل ولم يذكر عبوديتهم في مصر فنزولهم لمصر لم يكن لهم ذنب فيه ولكن سبيهم إلى بابل كان سببه خطاياهم وكان عقوبة لهم.
11. متى يكرر كلمة ولد ليشير لتسلسل الخطايا إلى المولود. ولوقا يكرر كلمة ابن إشارة للبنوة التي اكتسبناها بالتجسد، بنوتنا لله.

12. فيما يلي خريطة لسلسلة متى وسلسلة لوقا نرى فيها الأسماء المشتركة والتي بينها خلاف.

سلسلة متى	الأسماء المشتركة	سلسلة لوقا
		الله أدم 21 اسم تارح
	إبراهيم 14 اسم داود	
سليمان 14 اسم يكنيا		ناثان 20 اسم نيري
	شألتئيل 2 اسم زربابل	
أبيهود 10 أسماء		ريسا 19 اسم

يعقوب يوسف يوسف ابن حقيقي ليعقوب		هالي يوسف يوسف ابن منتسب لهالي
	يسوع المسيح	
مجموعة متى 41 اسم		مجموعة لوقا 77 اسم

13. ثلاثة مجموعات في سلسلة نسب متى

قسم متى سلسلة نسب المسيح إلى ثلاث مجموعات كل منها 14 جيل وهي كالآتي:

المجموعة الأولى	المجموعة الثانية	المجموعة الثالثة
1 - إبراهيم	سليمان	(يكنيا)
2 - اسحق	رحبعام	شألتئيل
3 - يعقوب	أبيا	زربابل
4 - يهوذا	أسا	أبيهود
5 - فارص	يهوشافاط	ألياقيم
6 - حصرون	يورام	عازور
7 - أرام	عزيا	صادوق
8 - عميناداب		

9 - نحشون	يوثام	أخيم
10 سلمون	أحاز	اليود
11 بوعز	حزقيا	اليعازر
12 عوبيد	منسى	متان
13 يسي	أمون	يعقوب
14 داود	يوشيا	يوسف
	يكنيا	يسوع المسيح

هم ثلاثة مجموعات ورقم (3) يشير للكمال الإلهي:

- المجموعة الأولي: تبدأ بإبراهيم الذي له الوعد بالأرض (تك15) وتنتهي نهاية سعيدة بتنفيذ هذا الوعد وقيام مملكة داود. وداود له وعد هو أيضاً بالعرش. له ولأبنائه. هنا نرى قصد الله. فالله دعا إبراهيم ليرث الأرض ويملكها وهذا تحقق في داود تماماً. كما خلق الله آدم ليرث ويملك ويسود بسلطان.
- المجموعة الثانية: تبدأ بسليمان الذي أسس الهيكل ولكنه أدخل العبادة الوثنية، ومن ثم تسللت هذه العبادة لإسرائيل ولذلك انتهت هذه المجموعة بالسبي وخراب أورشليم والهيكل وسبى يكنيا. وهذه المجموعة تظهر فشل الإنسان ممثلاً في سليمان، الذي أعطاه الله كل شئ. فسليمان أعطاه الله حكمة ومجد وغني وسلام (سفر الجامعة + 1مل) وما حصل عليه سليمان لم يحصل عليه أحد قط. وهكذا آدم خلقه الله في جنة.. وماذا كانت النتيجة، فشل آدم وفشل سليمان وخربت المملكة وسقطت بيد بابل (الذي يرمز للشيطان الذي استعبد الإنسان) (رو8:20) "الخليقة اسلمت للباطل.. من أجل الذي أخضعها على الرجاء" ولذلك نجد في نهاية المجموعة الثانية ملكاً في السبي. وهذا هو حال البشرية قبل المسيح.
- المجموعة الثالثة: تبدأ بعد السبي بيكنيا أيضاً الذي انتهت به المجموعة الثانية وتنتهي هذه المجموعة بميلاد المخلص. فيكنيا الملك نرى فيه الرجاء مجسداً، الذي أشار إليه بولس الرسول في (رو8:20). فبعد أن ذهب يكنيا إلى السبي نجد أن أويل مردوخ ملك بابل رفع رأس يهوياكين ملك يهوذا من السجن وكلمه بخير وجعل كرسيه فوق كراسي الملوك الذين معه في

بابل. وغيَّر ثياب سجنه، وكان يأكل الخبز أمامه كل أيام حياته (2مل29،28:25). هذا هو الرجاء الذي تبدأ به المجموعة الثالثة، الرجاء للبشرية الخاضعة للعبودية. ولكن كيف يتحقق هذا الرجاء، هذا ما انتهت به المجموعة الثالثة أي ميلاد المخلص.

لذلك فالمجموعات الثلاث يشيروا لقصة معاملات الله مع الإنسان. في المجموعة الأولى نرى قصد الله وتحقيقه وفي الثانية نرى فشل الإنسان وأنه سُلِّم للباطل على رجاء. وفي الثالثة نرى الرجاء يصبح حقيقة ويولد مخلص العالم.

14. كل مجموعة 14 جيل

قصد معلمنا متى واضح أنه يريد أن تكون كل مجموعة 14 جيل ولذلك

i) أسقط 4 ملوك من المجموعة الثانية.

ii) وضع يكنيا في آخر المجموعة الثانية وبداية المجموعة الثالثة.

ورقم 14 = 7×2 فإذا فهمنا أن 7 تشير للإنسان الكامل ورقم 2 يشير للتجسد ففي رقم 14 إشارة للمسيح الإنسان الكامل المتجسد. وبهذا التجسد ستعتق البشرية من عبودية الفساد إلى حرية مجد أولاد الله (رو8:21). بعد أن كانت في خلاف مع الله وفي إنقسام (رقم2) فالمسيح جعل الاثنين واحداً.

15. بدون تكرار يكنيا يصبح ترتيب المسيح في مجموعته رقم 13 وهو رقم يشير للخطية والعصيان، ولكنه صار يشير للكفارة. وكما يقول بولس الرسول "لأنه جعل الذي لم يعرف خطية خطية لأجلنا لنصير نحن بر الله فيه" (2كو5:21)

16. تكرار اسم يكنيا

انتهت المجموعة الأولى بسبي يكنيا، وبدأت الثالثة برفع يكنيا، والفارق بين المجموعتين هو سبي بابل رمز لسقوط الإنسان تحت عبودية إبليس بسبب الخطية. ولكننا نرى يكنيا حين رُفِعَ، تم رفعه في بابل الوثنية وهذا يعني أن الخلاص سيتم هنا ونحن على الأرض. وكان تكرار اسم يكنيا فيه إشارة لسقوط الإنسان وسقوط دولة اليهود ثم قيام الكنيسة التي تضم الأمم واليهود ثانياً. وتكرار اسم يكنيا مرتين لأنه يرمز إلى المسيح الذي انتقل من اليهود إلى الأمم. والمسيح هو حجر الزاوية (مز118:22) الذي يربط الحائطين معاً. وحجر الزاوية الذي رفضه البناءون هو إشارة للمسيح الذي رفضه اليهود. وحجر الزاوية لابد وأن يحصى مرتين مرة مع هذا الحائط ومرة أخرى مع الحائط المربوط معه بحجر الزاوية.

17. أرقم سلسلة نسب لوقا

سلسلة اسماء لوقا تشمل 77 اسماً وأحد طرفيها الله والآخر هو المسيح. فهو الأول والآخر

11×7 =77

رقم 7 يشير للإنسان الكامل من ناحيتين

i) 7 = 3 + 4 ، 3 تشير للروح المخلوقة على صورة الله.
، 4 يشير للجسد المأخوذ من تراب الأرض.

ويشير للمسيح، الإنسان الكامل، الله (3 مثلث الأقانيم) أخذ جسداً (4)

ii) 7 = 6 + 1 ، 6 تشير للإنسان الناقص.
، 1 تشير لله فالإنسان لا يكمل إلا باتحاده مع الله.

وبهذا أيضاً يشير للمسيح بلاهوته المتحد بناسوته.

ورقم 11 يشير للخطية والتعدي على وصايا الله

وضرب الرقمين يمثل خطايا الخليقة كلها والتي غفرت بموت المسيح وشفاعته الكفارية وبالمعمودية والتوبة اللتان لهما قوتهما من دم المسيح الإنسان الكامل (7) ولذلك فمجموعة لوقا تصاعدية، متصاعدة إلى الله، وبالمعمودية يصطلح الله مع شعبه عندما تغسل خطاياهم. لذلك فمجموعة لوقا أتت بعد قصة معمودية المسيح. ولاحظ أن رقم (7) موجود مع المجموعة التصاعدية. فعمل المسيح الفدائي يكمل الإنسان ليحمله لحضن الآب، لهذا فطرفي مجموعة لوقا هما المسيح رأس الكنيسة والآب الذي يحمل الابن كنيسته إلى حضنه.

18. سلسلة نسب القديس متى

متى ذكر 41 اسم مبتدئاً من إبراهيم حتى المسيح . وبإضافة 21 اسم ذكرهم لوقا ولم يذكرهم متى وهم ما قبل إبراهيم. وبإضافة الأربعة الأسماء الناقصة يصير عدد أسماء قائمة متى (41+21+4= 66اسماً.

66= 6×11 6 (رقم الإنسان غير الكامل) ، 11 (رقم الخطية)

ومجموعة متى تنازلية، فنرى أن هذا الرقم هو سبب تنازل المسيح وتجسده ألا وهو نقص طبيعتنا وتمردنا وفشلنا. هذا ما جعل المسيح يصير خطية لأجلنا. ولقد لاحق رقم 6 المسيح فهو صلب في اليوم السادس والساعة السادسة، بل البشارة به كانت في الشهر السادس لأليصابات (لو1:26). ونلاحظ أن رقم 6 هو مع المجموعة التنازلية.

ونلاحظ أن أسماء متى وحدها كانت 41 شاملة اسم المسيح، وبدون المسيح يصير عدد الأسماء 40 ورقم 40 يشير لفترة أو مهلة تعطى لنا إما يعقبها غفران وبركة أو يعقبها رفض ولعنة. الغفران والبركة لمن يقدم توبة واللعنة لمن لا يجاهد ويتوب. ولذلك رأينا المهلة المعطاة لنينوى 40 يوم ولكنهم تابوا فغفر لهم الله، وبنى إسرائيل تاهوا 40سنة في البرية ثم دخلوا أرض الميعاد إذاً في هذا إشارة لفترة غربتنا على الأرض التي يعقبها إما خلاص أو هلاك والمسيح وموسى وإيليا صاموا 40 يوماً. ولكن نلاحظ أن الرقم هو 41 وليس40. فنحن مهما جاهدنا بدون المسيح فلا فائدة.

19. نبوة دانيال إصحاح 9 تلخص المجموعة الثالثة لمتى فكان دانيال مصلياً ومنتظراً إتمام فترة السبي (الـ70 سنة) التي تنبأ عنها أرمياء. وإذ به يسمع من الله أن هناك ما هو أهم بعد 70 أسبوع سنين أي 490سنة، وذلك أن المسيح سيولد حتى يخلص العالم من سبيه لإبليس، وهذا أهم من نهاية سبي بابل.
20. ملاحظات على سلاسل الأنساب

i) كان اليهود يحفظون جداول الأنساب ويهتمون بها جداً وبغاية الاعتناء والتدقيق، فهم أولاً ينتظرون المسيح الذي قد يأتي من أي منهم، ولكنهم كانوا يعلمون أنه من نسل داود . وثانياً فهم يستوطنون في أراضي إسرائيل بحسب أسباطهم. وقد حفظت التوراة نفسها هذه السلاسل حتى الأسر البابلي ومنها نستدل على نسب المسيح . أما اليهود فاستمروا بعد السبي مهتمين بهذه الأنساب هذا ما يسجله يوسيفوس المؤرخ اليهودي الذي يقول حافظ اليهود على سلاسل الأنساب الخاصة بهم وبعائلاتهم حتى بعد أن تشتتوا . وهذه السلاسل لها استخدام أيضاً في المواريث. ولكن هذه الأنساب فقدت بعد خراب أورشليم سنة 70م.

ii) بالرغم من وجود خلافات ظاهرية بين سلسلتي نسب متى ولوقا فإن اليهود أنفسهم لم يشككوا فيهم، في القرن الأول، ولو كان هناك أي شبهة شك لهاجمها اليهود . ولكنهم لم يفعلوا فهم يعلمون صحتها.

21. يثير البعض مشكلة حول قول متى "ويوشيا ولد يكنيا وإخوته عند سبي بابل " ويقولون أن يوشيا كان قبل سبي بابل، وأنه مات قبل سبي بابل الرابع وخراب أورشليم بحوالي 20سنة. والرد على هذا بسبيط فيوشيا بموته بدأت مملكة يهوذا في الإنهيار السريع دينياً وسياسياً . فموت يوشيا أتى بالنفوذ المصري على يهوذا، وانتهى هذا بالسبي الأول لبابل بعد موت يوشيا بثلاث سنوات . وكانت هذه الفترة فترة سوداء في تاريخ المملكة. ومتى يقصد أن نهاية مملكة يهوذا قد بدأت بموت يوشيا.
22. يثير البعض أيضاً مشكلة حول أبيهود ابن زربابل ففي (1أي3:19) نجد أن لزربابل خمسة أبناء ليس بينهم اسم أبيهود . وحل هذا الإشكال سهل فمن المعروف أن اليهود كانوا يستعملون اسمين مثل عيسو / أدوم= يعقوب/ إسرائيل- بطرس/ سمعان- برثولماوس/ نثنائيل- بولس/ شاول. ورواية متى منقولة من السجلات ولم يعترض اليهود عليها.
23. سلسة متى وسلسلة لوقا مختلفتين لكن كلاهما أشار لأن المسيح هو ابن إبراهيم وابن داود وهذا هو المطلوب.

الرد علي الشبهات

شبهات وهمية على سلسلة نسب المسيح

متى 1:1-17

قبل أن نورد سلسلة اعتراضات المعترضين على سلسلة نسب المسيح، نقدم الملاحظات العامة التالية:

أولاً: انظر تعليقنا على لوقا 3:23-38

(1) كان اليهود مولعين بسلسلة أنسابهم ولعاً كبيراً، ليثبتوا أنهم من شعب الله المختار، فيكون لهم الحق في وراثة الأرض. وكان لا بد للكاهن أن يبرهن أنه من سبط لاوي قبل أن يتولى وظيفة

الكهنوت. وبلغ من شدة تدقيقهم أنهم احتفظوا بسلسلة كاملة مكتوبة لأنسابهم، ورفضوا كل من لم يجدوا اسمه مكتوباً فيها (عزرا 2:62). ومن هذا يتضح أنه لو كان هناك أي خطأ في سلسلة نسب المسيح كما ذكرها متى ولوقا، لهاجمها اليهود منذ القرن المسيحي الأول، لأن المسيحيين لم يكتفوا بأن ينسبوا للمسيح كهنوتاً، ولا منحوه أرضاً، لكنهم قالوا إنه المسيح مخلِّص العالم المنتظَر . ولو كان هناك أي خطأ في سلسلة نسب المسيح لهبَّ اليهود لكشفه فوراً . وهذه النقطة من أ قوى البراهين على أن سلسلة نسب المسيح في متى ولوقا، كما هي عندنا، صحيحة تماماً. فالصَّمت عن المهاجمة دليل الصحّة.

(2) هناك حقيقة تحيّر القارئ اليوم، ولكنها كانت عادية للغاية عند اليهود، وهي أن الشخص الواحد كان يمكن أن يحمل اسم أبوين، وينتمي إلى سبطين، أحدهم ا بالميلاد الطبيعي، والثاني بالمصاهرة. فقد كان اليهود أحياناً ينسبون الرجل لوالد زوجته. ونجد هذا في أماكن كثيرة في العهد القديم، فيقول: «ومن بني الكهنة، بنو حبايا، بنو هقّوص، بنو برزلاي الذي أخذ امرأة من بنات برزلاّي الجلعادي، وتسمَّى باسمهم» (عزرا 2:61 قارن نحميا 7:63). وحدث الأمر نفسه مع يائير بن حصرون الذي تزوج من ابنة ماكير أحد رؤساء منسّى، فسمُّوه يائير بن منسّى (1أخبار 2:21 و22 و7:14 قارن العدد 32:40). وقارئ اليوم يتحيَّر في ذلك، ولكن قارئ التوراة من اليهود لم يكن يجد في ذلك ما يحيّر، لأنه يعرف ع ادات قومه. وعلى المعترض اليوم أن يدرس ويتروَّى قبل أن يهاجم ويعترض.

(3) رجع البشير متى بتسلسل المسيح إلى يوسف بن يعقوب، وقسم سلسلة النسب إلى ثلاثة أقسام، يحتوي كل قسم منها على 14 اسماً. والأقسام الثلاثة هي للآباء، ثم الملوك، ثم نسل الملوك. واعتبر البشير متى أن داود واحد من الآباء، كما اعتبره واحداً من الملوك. ونسَبَ متى المسيح إلى إبراهيم، لأنه كتب إنجيله لليهود.

أما البشير لوقا فقد رجع بتسلسل المسيح إلى العذراء مريم، وقال إن يوسف هو ابن هالي، والد مريم (لوقا 3:23). فأطلق على يوسف اسم والد زوجته. ونسَبَ لوقا المسيح إلى آدم، فالله . وقال لوقا إن المسيح على «ما كان يُظنّ» ابن يوسف خطيب مريم العذراء.

(4) لم تكن هناك مشكلة بالمرة للمؤرخ اليهودي أن يُسقط بعض الأسماء من سلسلة النسب، دون أن يمسّ الإغفال تسلسُل النسَب. لذلك أسقط متى أسماء ثلاثة ملوك من سلسلة نسبه، بي ن يورام وعزيا، هم أخزيا ويوآش وأمصيا، وهكذا فعل عزرا في سفره (عزرا 1:7-5)..

(5) سلسلة النسَب كما نراها في متى ولوقا تخدم الهدف الذي لأجله كُتب الإنجيلان، فهي ترينا أن المسيح هو نسل المرأة، الموعود به في تكوين 3:15، وهو يحوي أسماء : ثامار الفلسطينية، وراحاب الأمورية، وراعوث الموآبية، ومريم العذراء اليهودية . فالمسيح «ابن الإنسان » و«نسل المرأة» ينتمي للبشر جميعاً، وهو مخلّص الجميع. ومن جدود المسيح ملوكٌ ورعاة غنم وساكنو خيام، فهو «ابن آدم» الذي يريد الجميع يخلُصون وإلى معرفة الحق يُقبِلون.

لما ذكر متى سلس لة نسب المسيح ذكرها بطريقة تنازلية من إبراهيم إلى يوسف خطيب العذراء مريم، فقال إبراهيم ولد إسحاق، وإسحاق ولد يعقوب.. إلخ. ولكن لوقا ذكر نسب المسيح بطريقة تصاعدية، أي من المسيح إلى الله ذاته.

تكلم متى على الأولاد الحقيقيين، أي الذين تناسلوا من آبائهم مبا شرة، وعلى الأولاد الغير الحقيقيين، أي الذين نُسبوا إلى الآباء بواسطة أحد الأقرباء أو الأنسباء . وإن كانت عبارة لوقا عمومية، يصح إطلاقها على الأولاد الحقيقيين. ومما يدل على ذلك قوله: «ولما ابتدأ يسوع كان له نحو ثلاثين سنة، وهو على ما كان يُظن ابن يوسف ابن ها لي بن متثات ». وبما أن العبرانيين لا يُدخلون النساء في جداول نسبهم، فإذا انتهت العائلة بامرأة أدخلوا قرينها في النسب، واعتبروه ابن والد قرينته (أي ابناً لحميه). وعلى هذا كان المسيح حسب هذه العادة المرعيَّة المتَّبعة ابن يوسف، كما كان ابن هالي. وإذا قيل: لماذا قال متى إن يوسف ابن يعقوب، وقال لوقا إنه ابن هالي؟ قلنا إن البشير متى نظر إلى والده الحقيقي، فقال إنه ابن يعقوب. ونظر لوقا إلى إنه الابن الشرعي لهالي ووارثه الحقيقي، بالمصاهرة.

فمريم ابنة هالي، ويوسف هو ابن يعقوب. ولما لم يكن لهالي ابن، نُسب إليه يوسف . ويوسف ومريم من عائلة واحدة، فإن كلاً منهما تناسل من زربابل. فيوسف من أبيهود ابنه الأكبر كما في متى 1:13، ومريم من ذرية ريسا ابنه الأصغر كما في لوقا 3:27.

وبما أن متى كتب إنجيله لليهود، جرى في النسب على الطريقة التي كانت مشهورة عندهم . وبما أن لوقا البشير كتب إنجيله لليونان جرى في النسب على المصطلح عليه عندهم.

كان اليهود يحافظون على جداول نسبهم بغاية الدقة والضبط، وكان العلماء والمحقِّقون يظنون في مبدأ الأمر أنه يوجد تناقض بين إنجيلي متى و لوقا في نسب المسيح، ولكن ظهر أنه لا يوجد

تناقض ولا اختلاف، بل أن هذه هي الطريقة المتَّبعة عند الأمة اليهودية، وأن بعض الأمم المجاورة لها نسجت على منوالها في تحرير النسب.. فإذا لم ينجب الزوج وزوجته نسلاً، تبنَّيا ابناً أو ابنة . وإذا لم ينجب الوالدان ولداً، وكانت لهما ابنة زوّجاها لرجلٍ اتخذاه لهما ولداً، وتبنّيا أيضاً أولا د ابنتهما. ومما يوضح ما تقدم أنه لما لم يكن لسارة ابن، أعطت هاجر لرجلها فأنجبت هاجر ولداً تبنّته سارة، كذلك فعلت راحيل وليئة، فإنهما حصلتا على أولاد بأن أعطت كلٌّ منهما جاريتها لرجلها.

ومن الأمثلة الواردة في الكتب المقدسة الدالة على تبنّي الأب لأولاد ابنته ما ورد في 1أخبار 2:21 أن ماكير (المكني بأبي جلعاد) أعطى ابنته لحصرون، فتزوَّجها وهو ابن ستين سنة، فولدت له سجوب. وسجوب ولد يائير، وكان له 23 مدينة في أرض جلعاد . ولا شك أن هذه الأرض كانت مِلك ماكير، فإنه كان متشوِّقاً لأن يكون له ابن وارث. وحصل يائير على جملة مدن، فصارت أملاكه ستين مدينة. وعوضاً عن درج ذرّية يائير في عشيرة يهوذا لتناسلهم من حصرون، قيل عنهم إنهم أولاد ماكير أبي جلعاد.. ويؤخذ من سفر العدد 32:41 أن يائير هذا الذي كان في الواقع ابن سجوب بن حصرون بن يهوذا يُسَّمى في سفر العدد يائير بن منسى ، لأن جدّه الذي كان تبنّاه كان ماكير بن منسى، فورث عقاراته.. وكذلك ورد في 1أخبار 2:34 أن شيشان من سبط يهوذا، إذ لم يكن له بنون بل بنات أعطى ابنته ليرحع عبده المصري (ولابد أنه أعتقه) فأنجب عتاي . غير أن هذه الذرية لم تُنسب إلى يرحع المصري، بل إلى شيشان وصارت إس رائيلية وليست مصرية، وأخذت مكان شيشان في النسب والامتيازات.. وكذلك ورد في أستير 2:7 أن مردخاي اتخذ أستير لنفسه ابنة وقت سبي بني إسرائيل. ولو كان لمردخاي عقارات وأملاك لتبنّى ابناً عوضاً عنها .. واتَّخذت ابنة فرعون موسى ابناً لها (خروج 2:10).. وورد في سفر راعوث 4:17 أنه وُلد ابن لنعمي، مع أنه كان في الحقيقة ابن راعوث من بوعز. وكان بوعز أبوه من أقرباء نعمي الأبعدين، فإن نعمي كانت زوجة أبيمالك، وكان بوعز ذا قرابة بعيدة له.. ونقرأ عن حيرام البارع في الصناعة أنه كان ابن أرملة من سبط نفتالي (1ملوك 7:14) ولكن ورد في 2أخبار 2:14 أنه ابن امرأة من سبط دان.

1 إبراهيم	1 سليمان	1 يكنيا
2 إسحاق	2 رحبعام	2 شألتئيل
3 يعقوب	3 أبيا	3 زربابل

4 يهوذا	4 آسا	4 أبيهود
5 فارص	5 يهوشافاط	5 ألياقيم
6 حصرون	6 يورام	6 عازور
7 أرام	7 عزيا	7 صادوق
8 عميناداب	8 يوثام	8 أخيم
9 نحشون	9 آحاز	9 ألود
10 سلمون	10 حزقيا	10 أليعازر
11 بوعز	11 منسى	11 متّان
12 عوبيد	12 أمون	12 يعقوب
13 يسى	13 يوشيا	13 يوسف
14 داود	14 يواقيم	14 يسوع

الرد علي الشبهات

24. الأسماء الأربعة المحذوفة من سلسلة متى

1- أخزيا (2مل8:29)

2) يوآش (2مل11:2-12:20)

4) يهوياقيم (2مل 23:36-

3- أمصيا (2مل14:8-20)

6:24)

والثلاثة الأول جاءوا بعد يهوارم، بينه وبين عزيا، وهؤلاء ربما حذفوا من سلاسل النسب لأنهم من نسل إيزابل الشريرة وأخاب، وإيزابل هي بنت أثبعل ملك الصيدونيين (1مل16:31). وقد أبدى الله السخط الزائد على هذه الأسرة، لذلك أسقطتهم سلاسل النسب اليهودية، ومتى نقل عن السلاسل كما وجدها، فهو التزم بسلاسل النسب التي بين أيدي اليهود.

أما يهوياقيم فهو ملك شرير مزق كتاب أرمياء ولا يذكر اسمه في سلاسل النسب اليهودية إلا نادراً (2أي36:8) والتلمود اليهودي يقر حذف أسماء الأشرار.

قال المعترض:

«ورد في متى 1:11 «ويوشيا ولد يكنيا وإخوته عند سبي بابل». في هذه الآية ثلاث مشاكل : (1) لم يكن يوشيا أب يكنيا، بل كان جدّه (كما في 1أخبار 3:15 و16) وأولاد يوشيا هم يوحنان ويهوياقيم وصدقيا وشلوم، وابنا يهوياقيم يكنيا وصدقيا . (2) لم يكن ليكنيا إخوة، أو بالحري لم تُذكر له إخوة. (3) مات يوشيا قبل سبي بابل بعشرين سنة، فلا يمكن أن يكون يكنيا وإخوته قد وُلدوا عند سبي بابل».

وللرد نقول:

تزول كل هذه المشاكل بالقراءة التي وُجدت في نُسخ كثيرة بخط اليد، وهي قراءة باللغة اليونانية تقول: «ويوشيا ولد يهوياقيم (أو يواقيم). ويواقيم ولد يكنيا (انظر قراءات كريسباغ)، فإن يوشيا كان أبا يهوياقيم (الذي يُسمَّى أيضاً ألياقيم ويواقيم). وإخوته يوحانان وصدقيا وشلوم (1أخبار 3:15). ويواقيم كان أبا يكنيا عند سبي بابل الأول، لأن بني إسرائيل سُبُوا ثلاث مرات إلى بابل : أول سبي في السنة الرابعة من حكم يواقيم بن يوشيا في سنة 589 ق.م عندما استولى نبوخذنصر على أورشليم وسبى كثيرين وأتى بهم إلى بابل. وحدث السبي الثاني في عهد يكنيا بن يواقيم، فانه بعد أن حكم ثلاثة أشهر سُبي سنة 589 وحُمل إلى بابل مع كثير من وجهاء إسرائيل . وحدث السبي الثالث في حكم صدقيا سنة 586 ق.م. ولهذا يجب قراءة الآية 11 هكذا: «يوشيا ولد يواقيم وإخوته، ويواقيم ولد يكنيا عند سبي بابل الأول، ويكنيا ولد شألتئيل بعد سبي بابل ». والقرينة الدالة على صحة القراءة المتقدمة المذكورة قول متى «14 جيلاً». فإنه لا يصح أن يذكر 41 جيلاً ويقول إنها 42. وهاك جدولاً ببيان الأربعة عشر جيلاً أو الاثنين والأربعين جيلاً :

ولعل القارئ الكريم يرى أن استشكال المعنى على المعترض سببه التقديم والتأخير.

ويمكن أن نقول إن البشير متى حذف يهوياقيم لأنه كان آلة في يد ملك مصر (كما في 2أخبار 36:4) ولأنه مثل يوآش لم يُدفَن في قبور الملوك بل سُحِب كحمار وطُرح بعيداً عن أسوار أورشليم (إرميا 22:19 و36:30). ويجوز أن نقول إن يوشيا ولد يكنيا لأنه جدُّه.

قال المعترض:

«الزمان من يهوذا إلى سلمون قريب من 300 سنة، ومن سلمون إلى داود 400 سنة. وكتب متى في الزمان الأول سبعة أجيال، وفي الزمان الثاني خمسة أجيال . وهذا غلط بداهة، لأن أعمار الذين كانوا في الزمان الأول كانت أطول من أعمار الذين كانوا في الزمان الثاني».

وللرد نقول:

تواريخ الدول والأمم تكذِّب دعوى المعترض، فقد وضع قانوناً يخالف الحقيقة والواقع، وعليه أن يعرف أن أعمار الناس بعد الطوفان هي مثل أعمارهم الآن، بل ربما كانت أعمارهم الآن أطول بالنسبة إلى تقدم العلوم الطبية.

قال المعترض:

«الأجيال في القسم الثاني من الأقسام الثلاثة التي ذكرها متى هي 18 لا 14 ، كما يظهر من 1أخبار 3. وورد في متى 1:8 أن يورام ولد عزيا، فإن عزيا ليس ابن يورام، ولكنه ابن أخزيا بن يوآش بن أمصيا، والثلاثة كانوا من الملوك المشهورين وأحوالهم مذكورة في 2ملوك 8 و12 و14، 2أخبار 22 و24 و25، ولا سبب لإسقاط هذه الأجيال سوى الخطأ».

وللرد نقول:

(1) يجوز أن البشير اختصر في الأنساب لتكون أعلق بالأذهان، كما أسقط عزرا الكاتب ستة أجيال وهو يسرد نسَب نفسه ليبرهن على أنه من نسل هارون (عزرا 1:7-5 بالمقارنة مع 1أخبار 6:3-15)، لأنه قصد أن يختصر ويسرع في الوصول إلى المطلوب.

(2) يجوز أنه لم يذكرهم لأن يوآش كان شريراً ولم يُدفن في قبور الملوك (2أخبار 24:25)، ومات الاثنان الآخران مقتولين. هذا مع ملاحظة خطية جدّهم يورام لأنه أنجبهم من عائلة أخآب الوثنية.

ويتضح من كل ما تقدم أن حذف أسماء الملوك الثلاثة يتناسب مع قداسة الله وحكمته الفائقة . فعلينا أن نبحث في الأشياء التي نجهلها بالتواضع، ولا نتكبر ونكذِّب الوحي الإلهي، ونسدّ آذاننا عن سماع الحق.

قال المعترض:

«ورد في متى 1:12 أن زربابل ابن شألتئيل. فهذا خطأ، لأنه ابن فدايا، وابن أخ شألتئيل، كم ا جاء في 1أخبار 3:17 و19».

25. شألتئيل وزربابل

شألتئيل هو الابن الحقيقي ليكنيا. "يكنيا ولد شألتئيل" (مت12:1) وفي (لو27:3) نجد شألتئيل بن نيري. وهذه المشكلة لها نفس حل مشكلة يوسف ويعقوب وهالي . فشألتئيل غالباً تزوج من ابنة نيري فنسب له، ونيري هذا من ذرية ناثان.

وزربابل هو والي اليهودية بعد العودة من سبي بابل. وزربابل هو الابن الحقيقي لشألتئيل حسب قول متى "وشألتئيل ولد زربابل" (12:1). ولكن في (1أي19:3) نجد زربابل ابناً لفدايا وهذه المشكلة لها حل من اثنين:

1) **حسب شريعة اليهود إذا مات رجل دون أن يكون له ولد يتزوج أرملته ولي المرأة أي أقرب رجل للمتوفي سواء أخيه أو أقرب شخص. والمولود الأول ينسب للمتوفي، وفي بعض الأحيان ينسب للولي لشهرته (كما حدث في قصة راعوث وبوعز). وهنا نفهم أن فدايا وشألتئيل أحدهما والد زربابل بحسب الجسد والآخر بحسب الشريعة.**
2) **هناك حل آخر أن شألتئيل والد فدايا وفدايا والد زربابل وينسب زربابل أحياناً لفدايا وفي أحيان أخرى لشألتئيل.**

وللرد نقول:

ورد في عزرا 3:2 و5:2 ونحميا 12:1 وحجي 1:1 أن زربابل هو ابن شألتئيل . وكذلك قال يوسيفوس. ولا تناقض بين هذا وما جاء في 1أخبار 3:19 من أن زربابل هو ابن فدايا لأن اليهو د كانوا ينسبون الحفيد إلى جدّه، كما ورد في تكوين 29:25 أن لابان هو ابن ناحور، مع أنه ابن بتوئيل بن ناحور (تكوين 24:47).

فإذا فُهم من 1أخبار 3:17 و19 أن شألتئيل وفدايا أخوان، فيكون زربابل حسب الشريعة اللاوية ابن أحدهما الطبيعي، وابن الآخر بالمصاهرة، حسب العادات اليهودية.

اعتقد حسب ارميا 22 عدد 30 ان يكينيا سيكون عقيم فهو اي شلتائيل ابن يكينيا بالمصاهرة

http://www.answers.com/topic/shealtiel-2

فى (1أى17:3) أن يكنيا لهُ أولاد ويبدو أنهم ولدوا فى السبى ولكن لم يجلس منهم أحد على العرش " وإبناً يكنيا أسير أى المسبى " وقد يكون إبنا يكنيا بالبتنى فشألتئيل إبن منسوب لنا ثان بدل سليمان ولنيرى بدل يكنيا. وبذلك يستمر عقيماً روحياً وجسدياً حسب الأية.

قال المعترض:

«ورد في متى 1:13 أن أبيهود ابن زربابل، وهو خطأ لأن زربابل كان له خمسة بنين كما في 1أخبار 3:19 ، وليس فيهم أحد يحمل هذا الاسم».

وللرد نقول:

يجوز أن أبيهود كان يحمل أكثر من اسم، لأن اليهود، مثلهم مثل العرب، كانوا يسمّون الشخص بأكثر من اسم. وقد انتشرت هذه العادة بين اليهود بصورة أكبر وقت السبي، بدليل ما ورد في دانيال 1:6 و7. (قارن بين 2صموئيل 3:3 و1أخبار 3:1). وذكر البشير متى النسب من زربابل إلى المسيح من الجداول المحفوظة عند اليهود.

وقد كان اليهود حريصين على حفظ جداول أنسابهم بالدقة الكبرى لأن مصلحتهم كانت تستلزم ذلك. وكانت السجلات محفوظة في أورشليم . وكان الكهنة بعد كل حرب يجدّدون جداول أنسابهم ليحققوا مَن مِن نساء الكهنة سُبيت، ومَن منهنَّ لا تليق أن تكون زوجة للكاهن . وقال يوسيفوس إنه كانت توجد جداول بأنساب اليهود مدة ألفي سنة وحُفظت إلى أن أُخربت مدينة أورشليم، وكان بعض الأمراء في السبي يذكرون أن نسَبهم يتصل إلى داود، وكان البعض يبرهنون على أن نسَبهم يتصل بصموئيل النبي. ويرجع حرص اليهود على حفظ أنسابهم لتباهيهم بأصلهم، وحفظاً لحقوقهم في تقسيم الأراضي، وللمحافظة على وظائفهم. قال يوسيفوس في أوائل تاريخه إنه وجد نسبه في السجلات العمومية المحفوظة عند الأمة اليهودية، فكم بالحري يكون حرص اليهود على المحافظة على السجلات العمومية بحفظ أنساب ملوكهم، وقد كان المسيح من نسل الملوك. فلو خالف البشير متى سجلات اليهود عن ملوكهم لتعرَّضوا له بالرد، ولكن لم يعترض أحد عليه لأنه ذكر الحقائق.

اعتراض على سلسة نسب المسيح في لوقا

نرجو الرجوع إلى تعليقنا على متى 1:1-17 مع الملاحظات التالية:

قال المعترض:

يقول متى إنّ المسيح من ذرية سليمان بن داود، ويقول لوقا إنه من أولاد ناثان بن داود . و يقول متى إن آباء المسيح من داود إلى جلاء بابل ملوك ومشهورون، ويقول لوقا إنهم ليسوا ملوكاً ولا مشهورين ما عدا داود وناثان. و يقول متى إنّ شألتئيل ابن يكنيا، ويقول لوقا إنه ابن نيري.

26. سليمان وناثان

ناثان هو الأخ الأكبر لسليمان (1أي3:5) وكلاهما أولاد بثشبع. ولكن لأن متى مهتم بالخط الطبيعي، نجده يتتبع خط الولادة الجسدية لشألتئيل من يكنيا (أنظر نقطة 15) ويكنيا من نسل سليمان جسدياً، أما لوقا فيتتبع النسل الشرعي لشألتئيل.

وللرد نقول:

نقول إن لوقا ومتى قالا إن المسيح تناسل من شألتئيل وزربابل، وهما كما لا يخفى تناسلا من سليمان مباشرة . ومع أن لوقا قال إن شألتئيل كان ابن نيري الذي تناسل من ناثان أخ سلي مان الأكبر (كما في 1أخبار 3:5) فالمراد بذلك أنه تزوج ابنة ناثان . وبما أن نيري مات بلا عقب من الذكور، اتحد فرعا عائلة ناثان وعائلة سليمان في شخص زربابل، لما تزوَّج شألتئيل رئيس عائلة سليمان الشرعية بابنة نيري، الذي كان رئيس عائلة ناثان. فمتّى الإنجيلي ذكر أب شألتئيل الحقيقي وهو يكنيا، ولوقا ذكر والده الشرعي بالمصاهرة وهو نيري.

كما أوضح القدِّيس أمبروسيوس أن الإنجيلي متَّى ذكر النسب من جهة سليمان أما الإنجيلي لوقا فمن جهة ناثان، الأول أراد تأكيد نسبه الملوكي والثاني نسبه الكهنوتي: [فهو مَلِك بالملوك وكاهن بالكهنة، لكن مُلكه إلهي وكهنوتُه فائق، ولهذا السبب أيضًا صار الثور رمز الإنجيلي لوقا لأنه تكلَّم كثيرًا عن الكهنوت.

الاعتراض

يقول متى إنّ ابن زربابل هو أبيهود، ويقول لوقا إنه ريسا.

الرد

، أن متى يقول إن ابن زربابل هو أبيهود، بينما يقول لوقا إنه ريسا. نقول: يُعلم من 1أخبار 3 ومن لوقا أيضاً أن ابن زربابل هو رفايا، ولكنه سُمّي في لوقا باسم ريسا. ويجوز أنه يحمل اسمين. وذكر متى أبيهود وهو المعروف في أخبار الأيام بعوبديا، وفي لوقا بيهوذا. والمشابهة قوية بين هذه الأسماء في الأصل العبري.

الاعتراض

يقول متى إن من داود إلى المسيح 26 جيلاً، ويقول لوقا إنها 41 جيلاً».

الرد

هذا بسبب الاسماء التي اسقطها متي كعادة اليهود

قال المعترض:

«لم تكن أوراق النسب محفوظة عند اليهود، وانتثرت برياح الحوادث. وقد أخطأ متى ولوقا في ذكر النسب».

وللرد نقول:

كان بنو إسرائيل أحرص الناس على حفظ نسبهم، كما يتضح من التكوين 5 و 10. ولما زاد عددهم في مصر زادوا حرصاً واهتماماً بحفظ جداول نسبهم، لبقاء كل سبط على حاله. وفُوِّض للكتبة (وهم علماؤهم الذين يدوّنون حوادثهم ويفسرون كتبهم المقدسة) حفظ جداول الأنساب. وبعد ذلك أُحيل هذا الأمر على اللاويين (1أخبار 23:4 و2أخبار 8:19-11 و34:13). وكان الكتبة يؤخذون من سبط لاوي، فكان اللاويون منقطعين لتلاوة الكلمة الإلهية وتفسيرها، وفُوِّض لهم حفظ

جداول النسب، فكانوا يضعون هذه الجداول في الهيكل. ولما عادوا من السبي اهتموا بإعادة مجدهم العظيم، وكتب وقتئذ سِفر أخبار الأيام الأول، وهو يشتمل على جداول النسب. ومن قارنه بما ورد في تكوين 5 والنسب الذي ذكره متى 1 ولوقا 3 ظهر له تحقيق النبوات في المسيح. قال يوسيفوس المؤرخ اليهودي الشهير: «كان اليهود يحافظون على نَسَب رؤساء كهنتهم مدة ألفي سنة، وكان الكهنة في اليهودية، وفي مصر وبابل أحرص الناس على حفظ جداول نسَبهم. ولما عادوا من السبي حرموا الكاهن الذي عجز عن إبراز جدول نسبه من وظيفته».

كان متى ولوقا يعرفان النسب حق المعرفة، فذكر متى جداول النسب من إبراهيم إلى المسيح مدة ألفي سنة تقريباً، أما لوقا فذكر النسب من آدم إلى المسيح وهو أكثر من هذا بكثير. وكان اليهود مولعين بحفظ أنسابهم إلى حد فائق، لأنهم كانوا يتباهون بالانتساب. وقال إيرونيموس (جيروم) إنهم كانوا يعرفون أنسابهم من آدم إلى زربابل كمعرفة الإنسان اسمه، فكانت معرفة الأنساب ضرورة بديهية.

قال المعترض:

«كتب متى نسب يوسف، وكتب لوقا نسب مريم، ويكون يوسف من أقارب هالي ولا يكون لهالي ابن، فنُسبت القرابة إليه، وإن المسيح يكون على هذا التقدير من أولاد ناثان لا من أولاد سليمان».

وللرد نقول:

27. هالي ويعقوب ويوسف

يوسف خطيب العذراء مريم هو ابن يعقوب بالجسد. وهالي هو أبو العذراء مريم أو جدها (حسب ما يذكر التلمود اليهودي وكتب اليهود). وحينما تزوج يوسف من العذراء نُسِبَ لهالي. وهالي إذا كان والد العذراء مريم وليس جدها فهو اسم ثانٍ لاسم يواقيم. ووالد العذراء مريم أنجب بنتاً ثانية هي سالومة زوجة زبدي وأم يوحنا الحبيب ويعقوب. ووالد العذراء مريم لم يكن له ابن لذلك دُعِيَ يوسف خطيب مريم ابناً له. وقد حدث هذا (راجع نح7:63) فهقوص تسمى باسم حميه برزلاي الجلعادي. وراعوث أصبحت بنتاً لنعمى. فيمكن أن ينسب الرجل لحميه. والبنت لحماتها أو حميها. وهناك رأي آخر يقول أن اليهود كانوا إذا تعذر عليهم معرفة الأب ينسبون الطفل لجده أبو أمه. ولذلك قال لوقا أنه على ما كان يظن ابن يوسف ابن هالي. ويوسف كان قريباً للعذراء مريم

وكلاهما من سبط يهوذا ومن نسل داود الملك. وكانت عادة عند اليهود أن يزوجوا ويتزوجوا من الأقارب.

وبهذا نرى أن سلسلة أنساب لوقا هي سلسلة أسلاف العذراء أم المسيح وسلسلة أنساب متى تضمنت نسب يوسف أبو المسيح بالتبني. وهذه وتلك لم تشير للعذراء فاليهود ما كانوا يدخلون النساء في جداول نسبهم. وكانوا إذا انتهت العائلة بامرأة أدخلوا قرينها في النسب واعتبروه ابن والد قرينته.

ولاحظ أغسطينوس أن لوقا يقول يوسف ابن هالي ولم يقل هالي ولد يوسف كما قال متى يعقوب ولد يوسف. ورأي في هذا أن يوسف منسوب لهالي دون أن يكون بالضرورة أباه الحقيقي. فمتي يهتم بالنبوة الطبيعية ولوقا يهتم بالبنوة الشرعية أو التبني. ولاحظ أن متى الذي يهتم بأن يثبت أن المسيح ملك اليهود يسير وراء خط يعقوب الذي يصل للنسل الملكي عن طريق سليمان.

بعد أن ذكر متى جدول نسب يوسف، أوحى الله إلى لوقا أن يوضح نسب مريم، ليبيّن لنا أن المسيح تناسل حسب الجسد من داود، ليس من جهة يوسف خطيب مريم فقط، بل من جهة مريم أمه الحقيقية. صحيحٌ أن يوسف ومريم من ذرية داود، ليس من جهة أبيه فقط، بل بواسطة أمه أيضاً. وبما أنه ليس لمريم أخ كانت هي الوارثة، واعتُبر زوجها حسب الشريعة اليهودية من عائلة أبيها، فكان يوسف ابن يعقوب طبعاً وحقيقة، وابن هالي شرعاً بالمصاهرة.

وتوهم عبارة المعترض أن ناثان ليس من أولاد داود، مع أنه من أولاده. ولا يخفى إن عائلة سليمان وناثان اجتمعتا في شألتئيل وزربابل، ثم افترقتا ثم اجتمعتا باقتران يوسف ومريم. والحقيقة هي أن يوسف كان ابن هالي الشرعي ووارثه، مع أنه كان ابن يعقوب الطبيعي الحقيقي، فيكون متّان تناسل من سليمان واقترن باستا، ومنها خلف يعقوب. وبعد وفاة متان اقترن متثات الذي كان من سبط يهوذا ولكنه من عائلة أخرى، بأرملة متان، فولد هالي. فكان يعقوب وهالي من أم واحدة. ومات هالي بدون عقب، فتزوج أخوه أرملته، وولد يوسف، فكان ابن هالي الشرعي.

يرى العلامة أوريجينوس أن قول الإنجيلي "ولما ابتدأ يسوع كان له نحو ثلاثين سنة، وهو على ما كان يظن ابن يوسف" [23]. يذكرنا بيوسف بن يعقوب حينما بلغ حوالي الثلاثين من عمره (تك 12: 2) حيث تحرَّر من السجن وصار وكيلاً لفرعون على مخازن القمح يقوم بتوزيعها

في وقت الجوع، هكذا السيِّد المسيح إذ يحمل مخازن القمح الروحي من كلمة الشريعة وكتابات الأنبياء، يفيض على تلاميذه الجائعين ليُشبعهم روحيًا من القمح الجديد بلا خمير عتيق!

قال المعترض:

«ورد في لوقا 1 أن زوجة زكريا كانت من بنات هارون، ومريم كانت قريبة لزوجة زكريا، وهذه كانت من بنات هارون قطعاً، فتكون من بنات هارون أيضاً».

وللرد نقول:

إن مجرد قرابة أليصابات التي من سبط لاوي إلى مريم التي من سبط يهوذا لا يدل على أن مريم كانت من سبطها، فإنه كان يجوز للأسباط الاقتران بأسباط أخرى، والدليل على ذلك أن هارون ذاته اقترن بزوجة من سبط يهوذا (أنظر خروج 6:23 و1أخبار 2:10). فاقترانه بها لم يُخرجه عن سبطه. وقد قال الملاك جبرائيل للعذراء مريم: «أليصابات نسيبتك هي حبلى» (لوقا 1:36). فالقرابة هي قرابة نسب.

قال المعترض:

«لو كانت مريم بنت هالي لظهر هذا الأمر للقدماء».

وللرد نقول:

أوضحنا أن الأناجيل كانت مشهورة عند المسيحيين في الجيل الأول، وكانت متداولة بينهم يتعبّدون بتلاوتها في معابدهم، بل كانت منتشرة بين أعداء المسيحية، سواء كانوا من الوثنيين أو اليهود في القرن الأول، هو برهان كافٍ على صحة جدول النَّسب، ولا سيما أن اليهود والوثنيين كانوا بالمرصاد للمسيحيين. فلو وجدوا خطئاً لشنَّعوا فيهم. لقد قالوا إن يسوع ليس هو المسيح، ولكنهم كانوا مسلِّمين أنه من ذرية داود، ولم يطعنوا في ذلك.

أما ادعاؤه بأن أقوال متى ولوقا تدل على أن النسب هو ليوسف فهو في غير محله، فمتى يقول: «يعقوب ولد يوسف» أما لوقا فيقول: «وهو على ما كان يُظن ابن يوسف». فكلمة «ولد» ليست مثل قوله «ابن».

وبعض الردود الاجنبيه

اقوال راباي يهود تثبت ان نسب متي البشير صحيحه

``Simeon ben Azzai says, I found in Jerusalem, (Nyoxwy tlgm) , "a volume of genealogies", and there was written in it''

سيمون بن عزاي

وجدت في ارشليم كتاب الانساب وكانت مكتوب فيه هذا النسب

T. Bab. Yebamot, fol. 49. 2.

Again [F11], says R. Levi,

``they found a "volume of genealogies" in Jerusalem, and there was written in it that Hillell came from David; Ben Jarzaph from Asaph; Ben Tzitzith Hacceseth from Abner; Ben Cobesin from Ahab; Ben Calba Shebuah from Caleb; R. Jannai from Eli; R. Chayah Rabba from the children of Shephatiah, the son of Abital; R. Jose be Rabbi Chelphetha from the children of Jonadab, the son of Rechab; and R. Nehemiah from Nehemiah the Tirshathite.''

راباي ر ليفي

ووجدوا كتاب الانساب في اورشليم وقد كتب فيه نسب هليل لديفد كامل وذكر ما هو موجود في انجيل القديس متي

T. Hieros. Taanith, fol. 68. 1. B. Rabba, sect. 98. fol. 85. 3.

Once more [F12], says R. Chana bar Channa, when the holy blessed God causes his

``Shechinah to dwell, he does not cause it to dwell but upon families, (twoxwym) , "which are genealogized" in Israel.''

راباي شانا ابن شنما

عندما يرسل الله المبارك شكينته للمسكن هو لنم يسكن وانما علي العائلات التي كانت نسبها لاسرائيل

T. Bab. Kiddushin, fol. 70. 9.

Now if Matthew's account had not been true, it might easily have been refuted by these records. The author of the old [F13] Nizzachon takes notice of the close of this genealogy, but finds no fault with it; only that it is carried down to Joseph, and not to Mary; which may be accounted for by a rule of their own [F14], (txpvm hywrq hnya Ma txpvm) "the mother's family is not called a family", whereas the father's is. It is very remarkable that the Jewish Targum [F15] traces the descent of the Messiah from the family of David in the line of Zorobabel, as Matthew does; and reckons the same number of generations, wanting one, from Zorobabel to the Messiah, as the Evangelist does, from Zorobabel to Jesus; according to Matthew, the genealogy stands thus, Zorobabel, Abiud, Eliakim, Azor, Sadoc, Achim, Eliud, Eleazar, Matthan, Jacob, Joseph, Jesus; and according to the Targum the order is this,

لو كان نسل متي غير صحيح كان ظهر تزويره من هذه السجلات

ولقد راجعها اليهود ووجدوا انها صحيحه بدليل ان

راباي ياباموت

العائله الام كما هي موجوده في الترجوم ترقب مجيئ المسايا من نسل داوود في خط زربابل وقد كتبه الانجيلي كما هو موجود في الترجوم وايضا متي زربابل عوبيد الياقيم عازر صادوق اخيم اليود اليازر مثان يعقوب يوسف يسوع

Mat 1:1

Mat_1:8 —Is Joram the father of Uzziah or of Ahaziah?

PROBLEM: Matthew says "Joram begot Uzziah." However, 1Ch_3:11 lists "Joram [and then] his son, Ahaziah." Which one is correct?

SOLUTION: Ahaziah was apparently the immediate son of Joram, and Uzziah was a distant "son" (descendant). Just as the word "son" in the Bible also means grandson, even so the term "begot" can be used of a father or grandfather. In other words, "begot" means "became the ancestor of," and the one "begotten" is the "descendant of." Matthew, therefore, is not giving a complete chronology, but an abbreviated genealogy of Christ's ancestry. A comparison of Mat_1:8 and 1Ch_3:11– 12 reveals the three generations between Joram and Uzziah (Azariah):

Mat_1:8	1Ch_3:11-12
Joram	Joram
…	Ahaziah
…	Joash
…	Amaziah
Uzziah	Uzziah (also called Azariah)

Mat 1:9

Mat_1:9 —Did Matthew make a mistake concerning the father of Jotham?

PROBLEM: In 2Ki_15:1-7, the Bible mentions the father of Jotham as Azariah, and in 2Ki_15:32 and 34 , Jotham's father is named Uzziah. Some have concluded that the Bible made a mistake by listing two different people as the father of Jotham.

SOLUTION: These are two different names for the same person. For different reasons, the Bible occasionally gives two different names for one individual. For example, Paul was also named Saul (Act_13:9). Also, in Judges, Gideon receives the second name, Jerubbaal (6:32 ; 7:1). Jehoiakim's son Jehoiachin is also known as Jeconiah (cf. 2Ki_24:6 and 1Ch_3:16). Daniel, Hananiah, Mishael, and Azariah were all given new names. They are Belteshazzar, Shadrach, Meshach, and Abed-nego (Dan_1:7). Also, some of Jesus' disciples had two names, for example, Simon (Peter) and Lebbaeus (Thaddaeus) (Mat_10:2-3).

Mat 1:17

Mat_1:17 —How many generations were listed between the captivity and Christ, 14 or 13?

PROBLEM: **Matthew says the generations "from the captivity in Babylon until the Christ are fourteen generations" (1:17). However, he lists only 13 names after the captivity is counted. So, which is correct, 13 or 14 ?**

SOLUTION: **Both are correct. Jeconiah is counted in both lists, since he lived both before and after the captivity. So, there are literally 14 names listed "from the captivity in Babylon until the Christ," just as Matthew says. There are also literally 14 names listed between David and the captivity, just as Matthew claims (Mat_1:6-12). There is no error in the text at all.**

Luk 3:23

Luk_3:23 —Why does Luke present a different ancestral tree for Jesus than the one in Matthew?

PROBLEM: **Jesus has a different grandfather here in Luk_3:23 (Heli) than He does in Mat_1:16 (Jacob). Which one is the right one?**

SOLUTION: **This should be expected, since they are two different lines of ancestors, one traced through His legal father, Joseph and the other through His actual mother, Mary. Matthew gives the official line, since he addresses Jesus' genealogy to Jewish concerns for the Jewish Messiah's credentials which required that Messiah come from the seed of Abraham and the line of David (cf. Mat_1:1). Luke, with a broader**

Greek audience in view, addresses himself to their interest in Jesus as the Perfect Man (which was the quest of Greek thought). Thus, he traces Jesus back to the first man, Adam (Luk_3:38).

That Matthew gives Jesus' paternal genealogy and Luke his maternal genealogy is further supported by several facts. First of all, while both lines trace Christ to David, each is through a different son of David. Matthew traces Jesus through Joseph (his legal father) to David's son, Solomon the king, by whom Christ rightfully inherited the throne of David (cf. 2Sa_7:12ff). Luke's purpose, on the other hand, is to show Christ as an actual human. So he traces Christ to David's son, Nathan, through his actual mother, Mary, through whom He can rightfully claim to be fully human, the redeemer of humanity.

Further, Luke does not say that he is giving Jesus' genealogy through Joseph. Rather, he notes that Jesus was "as was supposed" (Luk_3:23) the son of Joseph, while He was actually the son of Mary. Also, that Luke would record Mary's genealogy fits with his interest as a doctor in mothers and birth and with his emphasis on women in his Gospel which has been called "the Gospel for Women."

Finally, the fact that the two genealogies have some names in common (such as Shealtiel and Zerubbabel, Mat_1:12 ; cf. Luk_3:27) does not prove they are the same genealogy for two reasons. One, these are not uncommon names. Further, even the same genealogy (Luke's) has a repeat of the names Joseph and Judah (3:26 , 30).

The two genealogies can be summarized as follows:

واخيرا اقوال البابا شنوده الثالث

أسئلة عن الكتاب المقدس

هناك ثلاثة إختلافات في سلسلة الأنساب بين ما سجله متى الإنجيلي، وما سجله لوقا الإنجيلي نريد أن نسأل عنها الآن. وهي:

1- يوجد خلاف بين الأسماء التي يوردها كل من الإنجيليين.

2- القديس متى يبدأ سيرة السيد المسيح بسلسلة الأنساب. أما القديس لوقا فلا يعرض لها إلا بعد أن يروى قصة العماد.

3- القديس متى يسرد الأنساب نازلاً من الآباء أولاً إلي الأبناء. بينما القديس لوقا يصعد بالأنساب من الرب يسوع إلي آدم إلي الله.

فهل من شرح لكل هذه الإختلافات؟

الإجابة:

1- الخلاف في الأسماء:-

في الواقع أن متى Mathew الإنجيلي سرد من جانبه النسب الطبيعي للسيد المسيح، بينما سر د لوقا Luke النسب الشرعي أو الرسمي. ولتفسير هذا نقول الآتي:

نصت شريعة موسى علي أنه إن توفى رجل بدون نسل، يجب أن يدخل أخو المتوفي علي أرملة أخيه، وينجب لأخيه المتوفي نسلاً منها، أي أن الابن الذي ينجبه يصبح من الناحية الشرعية إبناً رسمياً لخيه المتوفي، وإن كان يعتبر إبناً غير طبيعياً لهذا الأخ الذي أنجبه من صلبه.

وبهذا يكون لمثل هذا الابن أبوان : أب طبيعي وهو الذي أنجبه وأب شرعي وهو عمه المتوفي بدون نسل.

وهذا هو ما ورد في سفر التثنية عن هذا الأمر:

"إذا سكن أخوة معاً، ومات منهم وليس له ابن, فلا تصر إمرأة الميت إلي خارج لرجل أجنبي. أخو زوجها يدخل عليها ويتخذها لنفسه زوجه، ويقوم لها بواجب أخي الزوج . والبكر الذي تلده يقوم باسم أخيه المتوفي، لئلا يمحى اسمه من إسرائيل" (تثنية 25: 5،6).

فإذا حدث أن هذا المتوفي بدون أولاد لم يكن له أخ, فإن أقرب أقربائه يأخذ امرأته ليقيم له نسلاً، لأن الابن الذي يولد ينسب لهذا المتوفي حسب الناموس، وإذا كان النسيب الأقرب لا يريد أن يأخذ زوجة المتوفي حسبما كلف، فإن النسيب الذي يليه في القرابة لابد أن يقبل هذا الزواج، لأن الشريعة تحرص علي إقامه نسل لذلك المتوفي بدون إنجاب بنين. وهذا النوع من الزواج يسمى (الفك)، وله مثل واضح في سفر راعوث في قصتها مع بوعز . وفي تفصيل ذلك يقول القديس ساويرس بطريرك أنطاكية:

"وبهذه الطريقة فإن يوسف خطيب القديسة العذراء ينتسب في الواقع إلي أبوين إثنين: لأنه حيث أن هالي اتخذ له امرأه ومات دون أن ينجب بنين، فإن يعقوب – الذي كان أقرب الأنسباء إليه – تزوج امرأته لكي ينجب له نسلاً منها حسبما أمرت الشريعة. فلما أنجب منها يوسف، صار يوسف هذا إبناً شرعياً لهالي المتوفي، وفي نفس الوقت ابناً طبيعياً ليعقوب ". ومن أجل هذا قال متى من جانبه إن يوسف هو ابن يعقوب. ولوقا من الجانب الآخر قال إنه ابن هالي . أحدهما أورد النسب الطبيعي, والاخر أورد النسب الشرعي. مصدر المقال: موقع الأنبا تكلا.

ومتى من جانبه ذكر الآباء الطبيعيين ليوسف ولوقا من الجانب الآخر ذكر الاباء الشرعيين .
ووصل لوقا بالنسب الشرعي للمسيح حتى ناثان بن داود, ومتى وصل بالنسب الطبيعي حتى سليمان بن داود. وتلاقي الإثنان عن داود.. وبين متى ولوقا كان المجرى يتشابه أحياناً، ثم ينقسم متنوعاً، ثم يعود فيتحد ثم ينفصل..

وبهذا سواء من الناحية الطبيعية أو الشرعية يثبت نسب المسيح .. من حيث أنه ابن لداود وابن لإبراهيم وابن لآدم؟؟؟

2، 3 – الخلاف في الصعود والهبوط، وعلاقة ذلك بالعماد:

وبدأ متى إنجيله بقوله "كتاب ميلاد يسوع المسيح بن داود بن ابراهيم.." (اقرأ مقالاً آخراً عن هذا الموضوع هنا في موقع الأنبا تكلا في قسم الأسئلة والمقالات). وبعد هذا مباشر ة شرح الأنساب إذ قال "ابراهيم ولد اسحق، واسحق ولد يعقوب". وبعد أن ذكر أولئك الذين ولدوا من معاشرات فيها أخطاء , أتى في النهاية إلي إحصاء الأجيال . ثم قال مباشرة "وأما ولادة يسوع المسيح فكانت هكذا.."

وهكذا بعد أن شرح الفساد والموت الذي مرت به كل تلك الأجيال، وصل إلي ولادة السيد المسيح الطاهرة التي من الروح القدس ومن العذراء مريم.

أما لوقا فروى البشارة, وميلاد المعمدان, وميلاد المسيح وتدرج حتى وصل إلي عماد الرب في سن الثلاثين. وهنا ذكر الأنساب الشرعيين..

ويشرح القديس ساويرس بطريرك أنطاكية هذا الموضوع فيقول:

إن لوقا شرح الأنساب الشرعية , التي تذكرنا بمن مات دون نسل , ثم أقيم اسمه بعد موته , بابن ينتسب إليه, بطريقه فيها مثال للتبني والقيامة..

وذكر تلك الأنساب بعدما أورد قصة العماد .. ذلك لأن المعمودية تعطي التبني الحقيقي السمائي , في إظهار أولاد الله لذلك ذكر الأنساب الشرعية التي تعطي للتبني. لإظهار أن هذا المثال قد تثبت بالحقيقة, وأن الحالة المرضية التي للناس, قد أعيدت إلي الصحة بواسطة النعمة.

ولهذا السبب صعد بالأنساب من أسفل إلي فوق وأوصلها إلي الله، ليظهر أن النعمة التي تأتي بالمعمودية ترفعنا وتصعد بنا إلي النسب الإلهي، حيث تجعلنا أولاداً لله.

تماماً كما أن اتحاد الزواج الذي تم بعد كسر آدم وحواء للوصية وإنجاب البنين الذي نتج عن ذلك , جعلنا نهبط إلي أسفل. لإتمام هذه الصورة نزل متى بالأنساب الطبيعية إلي أسفل.

ويقول القديس أوغسطينوس:

متى ينزل بالأنساب, مشيراً إلي ربنا يسوع المسيح نازلاً ليحمل خطايانا . لأنه من نسل ابراهيم تتبارك جميع الشعوب (تكوين 12: 3). وهكذا لم يبدأ من آدم.

المراجع

مجمعه من

تفسير ابونا انطونيوس فكري

وابونا تادرس يعقوب ملطي

وردود القس الفاضل منيس عبد النور

تفسير جون جيل

وبعض القواميس اليونانية والعبرية

اقوال راباي عن سلاسلة الانساب

T. Bab. Yebamot, fol. 49. 2.

F11 T. Hieros. Taanith, fol. 68. 1. B. Rabba, sect. 98. fol. 85. 3.

F12 T. Bab. Kiddushin, fol. 70. 9.

F13 P. 186.

F14 T. Bab. Yebamot, fol. 54. 2. Bava Bathra, fol. 109. 2. & 110. 2. Bereshit Rabba, fol. 6. 1. Jucbasin, fol. 55. 2.

وايضا مراجع اجنبية مثل

When critics ask

Ascensio Isaiae vatis, opusculum pseudepigraphum, multis abhinc seculis, ut ...

By Richard Laurence

وبالطبع شرح البابا شنوده

والمجد لله دائما